خاصة بين اهله وظهور والى فرقة وجمعه وعمر المسالك من
اول سلوكه وعمر العارف من مبدا معرفته وزوال شكوكه
وعمر المحقق من استد تحقيقه وانكشاف المسئلة عن سحقه
وتمزيقه قال الاكبرى رضى الله عنه فى العبادة حشر
العارفين عند موتهم وحشر العابدين عند بعثهم من القبور
فحياة العارفين لا موت فيها وحياة العامة رجوع بعد مفارقة
فقد يكون عين المفارق وقد لا يكون فان آفات الفرقة كثيرة
وقال فيه تنقضى اعمار العارفين وهم مع الحق على اول اقدامهم
فلم تف لهم اعمارهم بما تعلقت به همتهم من اقامة حقوق
الحق عليهم وهم فى الغيب مشهودون فى الشهادة مغيبون
فهم ليلة القدر التى هى خير من الف شهر وليس وراء الالف
مرتبة فانها آخر مراتب الاعداد فيها يفرق كل امر حكيم وعن
المعارف ظهر هذا الفرقان فى العلم والروح فيها ينزل به الروح
الامين على قلبك تنزل الملائكة كذلك قلب العارف تختلف
عليه الملائكة بضروب الاوامر فاذا طلع الفجر زالت ليلة
القدر فصار نورا بعد ما كان ذو وجهين وهنا اسرار لاهل
الله مصونة عن الاغيار اه اه اه ان ابراهيم لحليما اواه
انتهى وقد كانت الامم فى عصر تقدم غزيرة اهوالهم عزيزة
اعمالهم كبيرة اجسامهم كثيرة آثارهم طويلة اعمارهم فرحم
الله هذه الامة بنبيها نبى الرحمة فكانت على عكس من سلف
خير امة خلفت رسولها وانعم بها من خلف جاء فى الحديث

ع اعين ص

الشريف

الشريف عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اعمار امتى ابناء
السبعين قال المناوى رحمه الله تعالى اى البالغين من امتى هذا
القدر من العمر هم اقلهم فان معترك المنايا ما بين الستين
والسبعين فمن جاوز السبعين كان من الاقلين قال الحكيم
هذا من جملة رحمة الله على هذه الامة وعطفه عليهم اخرهم
فى الاصلاب حتى اخرجهم الى الارحام بعد نفاد الدنيا ثم قصر
اعمارهم لئلا يلتبسوا بالدنيا الا قليلا ولا يتدنسوا لان
القرون الماضية كانت اعمارهم واجسامهم على اضعاف منا
لان احدهم يعمر الف سنة وجسمه ثمانون ذراعا فينا ولون
الدنيا بمثل هذه الصفة على مثل تلك الاجسام وفى مثل تلك
الاعمار فاشروا وبطروا واستكبروا فصب الله عليهم
سوط عذاب ان ربك لبالمرصاد وعن صلى الله عليه
وسلم اقل امتى الذين يبلغون السبعين قال الشارح المذكور
رحمه الله تعالى كذا فى النسخ المتداولة بتقديم السين قال الهيتمى
ولعله التسعين بتقديم التاء انتهى راحلو اى انضرم وفنى
منقاه ومرتحلو عنى ونصب على الحال الموكدة فان العمر ينقل
فى كل يوم الى درجة اقرب من درجته التى كان فيها قبل الغرة
اذ العمر كل يوم بل وساعة تمضى منه فى نقص من الحياة
الدنيا وزيادة قرب من العقبى وجلك اى وحى يا مالك
ولك يا مولاى اى يا ناصرى ومتولى امورى قلبى مفعول
حبى قداصما اى رماه فاهلكه وافناه وهو يراه ومن

Copyright © King Saud University